

— ١١٤ —

فقلت بحدة :

— لا أساس لخوفه صدقتى ، ثم لماذا تذكر تلك الزلة وتنسى مجاملاتى الطويلة للاستبداد وأنا فى تمام الوعى ؟!  
— الموضوع قابل للمناقشة فلنتركه إلى حين ، ولكن ما رأى فى ولعك بنسوان شارع محمد على ؟

فقلت وكل شىء يتجهمنى :

— ماضى أى رجل لا يخلو من عبث مثل ذلك .  
— عابد ميرى يسلم بالمبدأ ولكنه يحتج على الذوق ، وقال إن يكن ذا ولع خاص بأولئك النسوة فكيف أتصور أنه يمكن أن ينسجم مع فتاة كريمة مثل ابنتى !

— وهل يوجد فارق حقيقى بين كريمته وبين نساء محمد على ؟

فضحك صديقى وقال :

— آه لو سمعتك تقول ذلك .

وساد صمت يغلفه الأسى ، وارتسم الإشفاق على وجه صديقى ، ولكنى أشرت إليه أن يواصل ، فقال :

— يتحدثون عن شقة مفروشة تملكها بناء وأنا !

— وفى نيتى أن أقيم فيها بعد الزواج ، ماذا فى ذلك ؟

— الشقة لا تهم ولكن من دأبت على استقبالهم فيها !

— ماذا يقصد الأوغاد ؟

— ها أنت تغضب فيحسن بى أن أسكت .

— هات ما عندك ، وإن أردت جوابا فىنى كنت أستضيف بها نخبة من

الأصدقاء .